مدينة المعاجز

معاجز أهل البيت عليهم السلام

تأليف

المحدث الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحراني

الجزء الخامس

مؤسسة النعمان
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب العاشر

في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

الأول ـ في معاجز الميلاد

قد تقدم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال روى محمد بن الفرج بن عبد الله بن جعفر قال: دعاني أبو جعفر محمد بن علي بن موسى (ع) فأعلمني أن قافلة قدمت فيها نخاس معه جواري ودفع له سبعين ديناراً وأمرني بابتياع جارية وصفها فمضيت فعملت بما أمرني فكانت تلك الجارية أم أبي الحسن (ع) وروي أن اسمها سمانة وأنها مولدة ثم قال أبو جعفر الطبري وروى محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن السيد (ع) أنه قال: أمة عارفة بحقي وهي من أهل الجنة لا يقربها شيطان مارد ولا ينالها كيد جبار عنيد وهي كأن بعين الله التي لا تنام ولا تخلف عن أمهات الصديقين والصالحين.

٢ ـ علمه (ع) بالغائب

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن خيران الأسباطي قال قدمت إلى أبي الحسن (ع) بالمدينة فقال: ما خبر الواثق

عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته في عافية أنا من أقرب الناس عهداً به عهدي به منذ عشرة أيام قال فقال لي: إن أهل المدينة يقولون إنه قد مات فقلت أنا أقرب الناس به عهداً قال فقال: إن الناس يقولون لي إنه مات فلما أن قال لي الناس علمت أنه هو ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوأ الناس حالاً في السجن قال فقال: أما أنه صاحب الأمر ما فعل ابن الزيات قلت: جعلت فداك الناس معه والأمر أمره قال فقال: أما أنه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي: لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام.

٣ ـ إخراج الروضات بخان الصعاليك

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن (ع) فقلت: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتنقيص بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال: هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أومى بيده وقال: أنظر فنظرت فإذا أنا بروضات أنيقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وأنهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال: حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك.

ورواه محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن (ع) فقلت: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك وساق الحديث.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن (ع) فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك وساق الحديث.

٤ ـ خبر إسحاق الجلاب

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن (ع) غنماً كثيراً فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه فجعلت أفرق بتلك الغنم فيمن أمرني به وبعث إلى أبي جعفر (ع) وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب إلي تقيم غداً عندنا ثم تنصرف، قال فأقمت فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال: يا إسحاق قم، قال فقمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي في بغداد قال فدخلت على والدي وأنا في أصحابي فقلت لهم: عزقت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد.

ورواه المفيد في الاختصاص عن المعلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن (ع) غنماً كثيرة وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه وساق الحديث إلى آخره.

٥ ـ علمه (ع) بما يكون

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن إبراهيم الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به وأشرف منه على الهلاك فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد مالاً جليلاً من مالها وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لايخ أن يكون عنده صفة يفرّج بها عنك فبعث إليه ووصف له علته فرد إليه الرسول بأن يؤخذ كسب الشاة فيضاف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزأون فقال له الفتح: هو والله أعلم بما قال، قال وأحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت أمه بعافيته فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى عليه البطحاوي العلوي بجن

أموالاً تحمل إليه وسلاحاً، فقال لسعيد الحاجب: أهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الأموال والسلاح واحمله إلي.

قال إبراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت إلى داره بالليل ومعي سلم فصعدت إلى السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني: يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته وعليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه (ع) فلم أشك أنه كان يصلي فقال لي: دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم أم المتوكل وكيساً مختوماً وقال لي: دونك المصلى فرفعته ووجدت سيفاً في جفن غير ملبس فأخذت ذلك وصرت إليه فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة فبعث إليها فخرجت إليه فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت له: كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار فضم إلى البدرة بدرة أخرى وأمرني بحمل ذلك إليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له: يا سيدي عز علي فقال لي: **﴿سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾**[1].

٦ ـ إخباره (ع) بالغائب

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج إن أبا الحسن (ع) كتب إليه يا محمد إجمع أمرك وخذ حذرك قال فأنا في جمع أمري ليس أدري ما كتب به إلي حتى ورد إليه رسول حملني من مصر مقيداً وضرب على كل ما أملك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي، فقرأت الكتاب فقلت يكتب إلي بهذا وأنا في السجن إن هذا لعجب فما مكثت أن عُلي عني والحمد لله قال وكتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب إليه سوف ترد عليك وما يضرك أن لا ترد عليك.

---

(١) سورة الشعراء الآية ٢٢٧.

٧ ـ علمه (ع) بما يكون

محمد بن يعقوب بهذا الإسناد لما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه ومات قبل ذلك، قال وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن (ع) يشاوره فكتب إليه أخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

٨ ـ علمه (ع) بالآجال

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أخبرني أبو يعقوب قال رأيته يعني محمداً قبل موته بالعسكر في عشيته وقد استقبل أبا الحسن (ع) فنظر إليه واعتلّ من غد فدخلت عليه عائداً بعد أيام من علته وقد ثقل فأخبرني أنه بعث إليه بثوب فأخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه قال فكفن فيه.

٩ ـ علمه (ع) بما يكون

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أبو يعقوب رأيت أبا الحسن (ع) مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك فقال له: أنت المقدم فما لبث إلا أربعة أيام حتى وقع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي، قال وروي عنه أنه حين ألح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه لأقعدن بك من الله عز وجل مقعداً لا يبقى لك باقية فأخذه الله عز وجل في تلك الأيام.

١٠ ـ مثله

محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا أبى أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف يأكل ويشرب ويتعشق قال: إبعثوا إليه فجيئوا به حتى

نموى به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب إليه وأشخص مكرهاً وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة وبنى له فيها وحوّل الخمارين والقيان إليه ووصله وبره وجعل له منزلاً سرياً حتى يزوره وهو فيه، فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن (ع) في قنطرة وضيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووافاه حقه ثم قال: إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له إنك شربت نبيذاً قط فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك ولا تفعل فإنما أراد هتكك فأبى عليه فكرر عليه فلما رأى أنه لا يجيب قال: أما أن هذا مجلس لا تجتمع أنت وهو عليه أبداً فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فرُح فيروح فيقال قد سكر ويكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنوات حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه.

١١ ـ علمه (ع) بالغائب

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن محمد بن علي قال أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل علي الطبيب ليلاً فوصف لي دواء بليل أخذه كذا وكذا يوماً فلم يمكنني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي أبو الحسن يقرؤك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً فأخذته فشربته فبرأت، قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي بأبي يا محمد الطاعن أين العلاة عن هذا الحديث.

١٢ ـ علمه (ع) بالغائب

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل الميشائي عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر (ع) فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر (ع) فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلني ذلة الله لم أكن أعرفها.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال روى معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشاجي عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن (ع) يعني صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه أبو جعفر (ع) يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر (ع) فقلت له: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت هاهنا بالمدينة؟ فقال: لأنه تداخلني ذلة واستكانة لله عز وجل لم أكن أعرفها.

١٣ ـ مثلـــه

الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال حدثني المنصور قال حدثني عم أبي قال: دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب فدعاني للشرب فقلت: يا سيدي ما شربته قط قال: أنت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له: ليس تعرف من في يدك إنما يضرك ولا يضره ولم أعد ذلك عليه، قال فلما كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل خبر مال يجيء من قم وقد أمرني أن أرصده لأخبره له فقل لي من أي طريق يجيء حتى أجتنبه، فجئت إلى الإمام علي بن محمد عليهما السلام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لي: لا يكون إلا خيراً يا أبا موسى لِمَ لم تنفذ الرسالة الأولى فقلت: أجللتك يا سيدي فقال لي: المال يجيء الليلة وليس يصلون إليه فبت عنده فلما كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول إلي فاخرج فخذ ما معه، فخرجت فإذا معه زنفليجة فيها المال فأخذته ودخلت به إليه فقال: قل له هات المخنقة التي قالت له القمية أنها ذخيرة جدتها فخرجت إليه فأعطانيها فدخلت بها إليه فقال: قل له الحبة التي أبدلتها منها ردها إليها فخرجت إليه فقلت له ذلك فقال: نعم إبنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الحبة وأنا أمضي فأجيء بها فقال: أخرج فقل له إن الله تعالى يحفظ لنا وعلينا هاتها من كتفك فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشي عليه فخرج إليه (ع) فقال له: قد كنت شاكاً فتيقنت.

١٤ ـ رفع الستور

الشيخ في أماليه قال قال محمد الفحام قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة قال حدثني خير الكاتب قال حدثني سليمة الكاتب وكان قد عمل أخبار سر من رأى قال: كان المتوكل يركب ومعه عدد ممن يصلح للخطابة وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة وكان المتوكل يحقره فتقدم إليه أن يخطب يوماً فخطب فأحسن فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال: يا أمير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فأخجلنا وكان أحد الأشرار فقال يوماً للمتوكل ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه ولا يتبعونه برفع ستر ولا فتح باب ولا شيء وهذا إذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم باستحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل يرفع الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فيمسه بعض الجفوة فقدم أن لا يخدم ولا يرفع بين يديه ستر وكان المتوكل ما رأى أحداً ممن يهتم بالخير مثله قال فكتب صاحب الخير إليه أن علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يرفع أحد بين يديه ستراً فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجه، فذكر صاحب الخير هواء خالف ذلك الهواء رفع الستر له حتى خرج فقال ليس هواء يرفع الستر ارفعوا الستر بين يديه قال ودخل يوماً على المتوكل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ وقد كان سئل قبله بن الجهم فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام فلما سئل الإمام (ع) قال: فلان بن فلان العلوي قال ابن الفحام: وأحسبه الجماني، قال حيث يقول شعراً:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد أصابع

فلما تنازعنا القضاء قضى لنا ... عليهم بما تهوى نداء الصوامع

قال وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله جدي أم جدك، فضحك المتوكل ثم قال: هو جدك لا ندفعك عنه.

١٥ ـ علمه (ع) بالغائب

الشيخ في أماليه قال قال أبو محمد الفحام قال حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد قال حدثني عم أبي قال: قصدت الإمام (ع) يوماً فقلت: يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي وملني وما اتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك وإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تتفضل علي بمسألته فقال: تكفي إن شاء الله، فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسول فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت وإذا المتوكل جالس في فراشه فقال: يا موسى نشتغل عنك وتُنسينا نفسك أي شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها فقلت للفتح: وافي علي بن محمد إلى هاهنا فقال: لا فقلت: كتب رقعة؟ فقال: لا فوليت منصرفاً فتبعني فقال لي: لست أشك أنك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء، فلما دخلت إليه (ع) فقال لي: يا أبا موسى هذا وجه الرضا فقلت: ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي إنك ما مضيت إليه ولا سألته فقال: إن الله تعالى علم منا إنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه ولا نتوكل في الملمات إلا عليه وعودنا إذا سألناه الإجابة ونخاف أن نعدل فيعدل بنا، قلت: إن الفتح قال لي كيت وكيت قال: إنه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله (ص) وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك، قلت: يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الأدعية قال هذا الدعاء كثيراً ادعوا الله وقد سألت الله ألا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو: يا عدتي عند العُدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد أحد ويا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً أن تصلي عليهم وأن تفعل بي كذا وكذا.

١٦ ـ الماء الذي وجد مسخوناً

الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى قال حدثنا كافور الخادم قال قال لي الإمام علي بن محمد (ع): أترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأطهر منه للصلاة، وأنفذني في حاجة وقال إذا عدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهبت للصلاة واستلقى (ع) لينام ونسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام إلى الصلاة وتذكرت أنني لم أترك السطل فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه وتأملت له حتى يسعى بطلب الإناء فناداني نداء مغضب فقلت إنا لله وايش عذري أن أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بداً من إجابته فجئت مرعوباً فقال: يا ويلك أما عرفت رسمي أنني لا أتطهر إلا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل قلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا تركنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته إن النبي (ص) يقول إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة.

١٧ ـ علمه (ع) بالغائب

الشيخ في أمالية عن أبي محمد الفحام قال حدثني المنصوري عن عم أبيه وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس وكان الموضع كالقرية وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام ويخدمه فجاء يوماً يُرعد فقال له: يا سيدي أوصيك بأهلي خيراً قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل قال: ولِمَ يا يونس؟ وهو يتبسم (ع) قال: موسى بن بغا وجه إلي بفص ليس له قيمة أقبلت أنقشه فكسرته بإثنين وموعده غداً وهو موسى بن بغا إما ألف سوط أو القتل، قال: إمض إلى منزلك إلى غد فرج فما يكون إلا خيراً، فلما كان من الغد، وأتى بكرة يُرعد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص قال: أمض إليه فما ترى إلا خيراً قال: وما أقول له يا سيدي قال فتبسم

وقال: إمض إليه فاسمع ما يخبرك به فلن يكون إلا خيراً، قال فمضى فعاد يضحك قال قال لي: يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك فقال سيدنا الإمام: أللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً، فماذا قلت له؟ قال قلت: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله فقال: أصبت.

١٨ ـ علمه (ع) بالآجال

النجاشي في كتاب الرجال قال أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأزدي قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر فلما صليت رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من أصحابنا جلوساً فملت إليهم فسلمت عليهم وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا أم الحسن بن علي (ع) وما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي وما جرى عليه ومعنا رجل غريب لا نعرفه فقال: يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن فقال له الحسن بن سماعة: لمن يعرف؟ فقال: علي بن محمد بن الرضا فقال له الجماعة: وكيف تبينت ذلك منه؟ قال: كنا جلوساً معه على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس إليه في كل عشية نتحدث معه إذ مر بنا قائد من دار السلطان معه خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم فلما رآه علي بن محمد وثب إليه وسلم عليه وأكرمه، فلما أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه وغداً يدفن قبل الصلاة فتعجبنا من ذلك وقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه، وبينا أنا في منزلي وقد صليت الفجر إذ سمعت نعيه فقمت إلى الباب فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون: مات فلان القائد البارحة سكر وعبر من موضع إلى موضع فوقع واندقت عنقه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره وإذا الرجل كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنه ورجعت فتعجبنا جميعاً من هذه الحالة.

١٩ ـ إخراج الدنانير من الجراب الخالي

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سفيان عن أبيه قال رأيت علي بن محمد (ع) ومعه جراب ليس فيه شيء فقلت: أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال: أدخل يدك فأدخلت يدي وليس فيه شيء ثم قال لي: عد فعدت فإذا هو مملوء دنانير.

٢٠ ـ إخراج الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال قلت لعلي بن محمد بن الرضا (ع): هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رمانة؟ قال: نعم وتمراً وعنباً وموزاً وفعل ذلك وأكلنا وحملنا.

٢١ ـ إرتفاعه في الهواء والطير الذي أتى به

عنه قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال قلت لأبي الحسن (ع): أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم ذلك، فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب ثم رجع بطير من ذهب في رقبته أشرفة من ذهب وفي منقاره درة وهو يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، قال: هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه فرجع.

٢٢ ـ البر والدقيق الذي من الأرض

عنه قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال أخبرنا محمد بن يزيد قال: كنت عند علي بن محمد (ع) وقد لاذ إليه قوم يشكون الجوع فضرب يده إلى الأرض وكان لهم براً ودقيقاً.

٢٣ ـ علمه (ع) بموت ابيه (ع) من البعد

عنه قال روى محمد بن جعفر الملقب بسجاده عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا (ع) بالخبر وهي مع الحسن بن موسى قالت: دنا أبو الحسن علي بن محمد وقد رعد حتى جلس في حجر أم أيما بنت موسى فقال له: مالك؟ قال لها: مات أبي والله الساعة، قال فكتب ذلك اليوم فجاءت وفاة أبي جعفر (ع) في ذلك اليوم يوم مسيري.

٢٤ ـ علمه (ع) بما في النفس

عنه قال روى المعلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي أنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض، قال فجاء الجواب لا تسجد فإن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض فإنه من الرمل والملح والملح سبخ والسبخ بلد ممسوخ.

٢٥ ـ علمه (ع) بما يكون

عنه قال روى المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال علي بن محمد (ع) لما بدأ الموسم بالمتوكل بسر من رأى والحضرية قال: يا علي إن هذا الطاغية يبتلى ببناء مدينة لا تتم ويكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك ثم قال: يا علي إن الله عز وجل اصطفى محمداً (ص) بالنبوة والبرهان واصطفاه بالمحجة والتبيان وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعني نفسه (ع) قال وسمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً وإنما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان (ع) ثم بسطت الأرض في

أقل من طرفة عين وعندنا منه إثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب.

٢٦ ـ علمه (ع) بساعة موت أبيه (ع) من البعد

عنه قال روى محمد بن عياض عن هارون عن رحيل وكان رضيع أبي جعفر الثاني (ع) قال: بينا أبو الحسن (ع) جالس مع مؤدبه إذ بكى بكاء شديداً فسأله المؤدب: مما بكاؤك؟ فلم يجبه فقال: أئذن لي بالدخول فأذن له فارتفع الصياح من داره بالبكاء ثم خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه فقال: إن أبا جعفر أبي (ع) توفي الساعة، قال قلنا له: فما علمك؟ قال: دخلني من إجلال الله عز وجل شيء لم أكن أعرفه من قبل فعلمت أن أبي قد مضى، قال فعرفنا ذلك اليوم والشهر إلى أن ورد خبره فإذا هو في ذلك الوقت بعينه.

٢٧ ـ علمه (ع) بما في النفس

عنه قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال حدثني أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن عباس قال حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال حدثني عبد الله بن عامر الطائي قال حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى قالوا شهدنا هذا الحديث قال أبو طالب هو ما حدثني به مقبل الديلمي قال: كان رجل بالكوفة يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد (ع) فقال له صاحب له كان يميل إلى ناحيتنا ويقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبد الله وقل بالحق، قال: وما الحق حتى أتبعه؟ قال: الإمامة في موسى بن جعفر (ع) ومن بعده، قال له الفطحي: ومن الإمام اليوم منهم؟ قال: علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام قال: فهل من دليل أستدل به على ما قلت؟ قال: نعم قال: وما هو؟ قال: أضمر في نفسك ما تشاء وألقه بسر من رأى فإنه يخبرك به، قال:

نعم، فخرجا إلى العسكر وقصدا شارع أبي أحمد فأخبر أن أبا الحسن علي بن محمد مولانا راكب في دار المتوكل فجلسا ينتظران عوده فقال الفطحي لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماماً فإنه حين يرجع ويراني يعلم ما قصدته فيخبرني به من غير أن أخبره، قال فوقف إلى أن عاد أبو الحسن (ع) من موكب المتوكل وبين يديه الشاكرة ومن وراءه الركبية يشيعونه إلى داره قال فلما أتى الموضع الذي فيه الرجلان التفت إلى الرجل الفطحي فتفل بشيء من فيه في صدر الفطحي كأنه غرق في البيض فالتصق في صدر الرجل كمثل دارة الدرهم وفيه سطر مكتوب بخضرة ما كان عبد الله هناك ولا كذلك فقرأه الناس وقالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم وصاحبه بقصتهما فأخذا التراب من الأرض فوضعه على رأسه وقال: تباً لما كنت عليه قبل يومي هذا والحمد لله حسُن هدايته وقال بإمامته.

٢٨ ـ مثلـــه

وعنه قال حدثني أبو عبد الله القمي قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد قال حدثني مقبل الديلمي قال: كنت جالساً على بابنا بسر من رأى ومولانا أبو الحسن (ع) راكب في دار المتوكل الخليفة فجاء فتح القلانسي وكانت له خدمة لأبي الحسن (ع) فجلس إلى جانبي وقال: إن لي على مولانا أربعمائة درهم فلو أعطانيها لأنفقت بها قال قلت له: ما أنت صانعاً بها؟ قال: كنت أشتري بمائتي درهم خرقاً تكون في يدي أعمل منه قلانس ومائتي درهم أشتري بها تمراً فأنبذه نبيذاً، قال فلما قال لي ذلك عرضت بوجهي فلم أكلمه لما ذكر لي وسكت وأقبل أبو الحسن (ع) على أثر هذا الكلام ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره فلما بصرت به قمت قائماً فأقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب وهو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه فحين نزل عن دابته فقال لي: يا مقبل أدخل فاخرج أربعمائة درهم وادفعها إلى فتح الملعون وقل له حقك فخذه فاشتر منه خرقاً بمائتي

درهم واتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية فأخرجت الأربعمائة درهم فدفعتها إليه وحدثته القصة وبكى وقال: والله لا شربت نبيذاً ولا مسكراً أبداً وصاحبك يعلم ما تعلم.

٢٩ ـ مثلـــه

وعنه قال حدثني أبو عبد الله القمي قال حدثني ابن عدس قال حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد القهفلي الكاتب بسر من رأى قال كنت أسير في درب الحصا فرأيت يزداد النصراني تلميذ بخشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار أتدري من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا وكنا نسير في فناء داره فقلت ليزداد: فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت: وكيف ذلك؟ قال: أخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبداً ولا غيرك من الناس ولكن لي الله عليك كفيل وراع أنك لا تحدث عني أحداً فإني رجل طبيب ولي معيشة أرعاها عند هذا السلطان وبلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم يعني بني العباس قلت لك علي ذلك فحدثني به وليس عليك بأس إنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم، قال: نعم أحدثك إني لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهو أسود اللون فلما أبصرت به وقفت إعظاماً وقلت في نفسي لا وحق المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس وقلت في نفسي ثياب سود ودابة سوداء ورجل أسود سواد في سواد سواد في سواد فلما بلغ إلي وأحدَّ النظر وقال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد، قال أبو الحسين (ره) قلت له: أجل فلا تحدث به أحداً مما صنعت وما قلت له، قال أسقطت في يده فلم أجد جواباً فقلت له: فما أبيض قلبك لما شاهدت قال: الله أعلم قال أبو الحسين فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت

عنده فقال: إن قلبي ابيض بعد سواده فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الأعلم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلاة عليه (ره).

٣٠ ـ إبراء الأذى

عنه قال قال أحمد بن علي دعانا عيسى بن أحمد القمي لي ولأبي وكان أهوج فقال لنا: أدخلني ابن عمي أحمد بن إسحاق علي أبي الحسن فرأيته وكلمه بكلام لم أفهمه فقال له: جعلني الله فداك هذا ابن عمي عيسى بن أحمد وبه بياض في ذراعه وشيء قد تكتل كأمثال الجوز، قال فقال لي: تقدم يا عيسى فتقدمت فقال لي: أخرج ذراعك فأخرجت ذراعي فمسح عليها وتكلم بكلام خفي طول فيه ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال: يا أحمد بن إسحاق كان علي بن موسى يقول بسم الله الرحمن الرحيم أقرب من الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها ثم قال: يا عيسى قلت: لبيك قال: أدخل يدك في كمك ثم أخرجها فأدخلتها ثم أخرجتها وليس في يده قليل ولا كثير.

٣١ ـ علمه (ع) بالغائب

أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في أعلام الورى بإسناده عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي الأسدي قال أخبرني أبو هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حين مر بها بقاء أيام الواثق في طلب الأعراب فقال أبو الحسن (ع): أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته بمر بنا تركي فكلمه أبو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبّل حافر دابته قال فحلّفت التركي فقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبي قلت: ليس هذا نبي قال: دعاني باسم

سميت به في البلاد التركية ما علمه أحد إلا الساعة.

٣٢ ـ الحصاة التي ناولها (ع) الجعفري فوضعها في فيه فتكلم بثلاثة وسبعين لساناً احدها الهندية

أبو علي الطبرسي أيضاً بإسناده قال قال أبو عبد الله بن عياش وحدثني علي بن حبشي بن قوني قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن (ع) فكلمني بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصى فتناول حصاة واحدة فوضعها في فيه فمصها ثلاثاً ثم رمى بها إلي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية.

٣٣ ـ صيرورة الرمل ذهباً

أبو علي الطبرسي بإسناده قال قال بن عياش وحدثني علي بن محمد المقعد قال حدثني يحيى بن زكريا الخزاعي عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن (ع) إلى ظاهر سر من رأى نتلقى بعض الطالبيين فأبطأ فطرح لأبي الحسن غاشية للسرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني وشكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفاً وقال: اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت فخبأته معي فرجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له: إسبك لي هذا فسبكه وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا شيء عندنا قديماً ندخره لنا عجائزنا على طول الأيام.

٣٤ ـ التوقير له (ع) الذي لا يملك تركه

أبو علي الطبرسي بإسناده قال قال ابن عياش وحدثني أبو طاهر الحسن بن

عبد القاهر الطاهري قال حدثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكل وأنا صبي في جمع الناس ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندي وكان إذا جاء أبو الحسن (ع) ترجل له الناس كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض: لِمَ نترجل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سناً والله لا ترجلنا له، فقال أبو هاشم الجعفري والله لترجلن صغرة إذا رأيتموه فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا.

٣٥ ـ خبر برذون ابي هاشم

أبو علي الطبرسي بإسناده عن ابن عياش قال وحدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمان الصالحي من آل إسماعيل بن صالح وكان لأهل بيته بمنزلة من السادة عليهم ومكاتبين لهم أن أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد وقال له: يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فقال: قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك فقال فكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت.

٣٦ ـ علمه (ع) بالآجال وانتقام له من عدوه

الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدثني أخي الحسين بن محمد قال كان لي صديق مؤدب لولد بغا أو وصيف الشكمي فقال لي قال الأمير حين منصرفه من دار الخلافة حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم ودفعه إلى علي بن كركر فسمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح

تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب وليس يفصح بالآية ولا بالكلام أي شيء هذا، قال قلت: أعزك الله موعد أنظر ما يكون بعد ثلاثة أيام، فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه فلما كان في اليوم الثالث وثب إليه ياغن ويغلون وتامش وجماعة منهم فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة.

٣٧ ـ علمه (ع) بما في النفس وعلمه بالآجال

الحسن بن محمد بن جمهور أيضاً في كتاب الواحدة قال وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهل النصري وكان يلقب بالملاح قال كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشم البصري وكنت معه بسر من رأى إذ رآه أبو الحسن (ع) في بعض الطرق فقال له: إلى كم هذه النومة أما آن لك أن تنتبه منها، فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئاً، فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاده الخليفة وليمة فدعانا فيها ودعا أبا الحسن معنا فدخلنا فلما رأوه أنصتوا إجلالاً له وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلفظ ويضحك فأقبل عليه فقال له: يا هذا تضحك ملاقيك وتذهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاثة من أهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال فأمسك الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من أول النهار ودفن في آخره.

٣٨ ـ علمه (ع) بما يكون

الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال وحدثني سعيد أيضاً قال اجتمعنا في وليمة لبعض أهل سر من رأى وأبو الحسن (ع) معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له جلالة فأقبل على جعفر فقال: أما أنه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا

خبر قد يطول قوله فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فإذا غلامه قد دخل على باب البيت يبكي وقال له: إلحق أمك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت، قال جعفر فقلت والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه.

٣٩ ـ علمه (ع) بالغائب

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال من دلائل ابي الحسن (ع) عن الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن علي الوشاء قال جاء المولى علي بن محمد (ع) مذعوراً حتى جلس عند أم موسى عمة أبيه فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة فقالت: لا تقل هذا فقال: والله هو والله كما أقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد أيام خبر وفاته (ع) وكان كما قال.

٤٠ ـ إبراء الأكمه وخلقه من الطين كهيئة الطير

السيد المرتضى في عيون المعجزات أيضاً عن أبي جعفر بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه ورأيته يهيء من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى (ع) فقال: أنا منه وهو مني.

٤١ ـ إحياء ميت

السيد المرتضى في عيون المعجزات أيضاً قال حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال كان أبو الحسن علي بن محمد (ع) حاجاً ولما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلاً خراسانياً واقفاً على حمار له ميت يبكي ويقول: على ماذا أحمل رحلي فاجتاز به (ع) فقيل له: هذا الرجل الخراساني من يتولاكم أهل البيت فدنا (ع) من الحمار

الميت فقال: لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله مني وقد ضربوا ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال: قم بإذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله عليه وأتى به إلى المدينة وكلما مر (ع) أشاروا إليه بإصبعهم وقالوا: هذا الذي أحيى حمار الخراساني.

٤٢ ـ إخباره (ع) بالغائب

السيد المرتضى في عيون المعجزات عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن بشيء كان معنا وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ودفع إلينا ما أوصلناه وقال تفرؤنه مني السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الأجام هل يجوز أكلها فسلمنا ما كان معنا إلى جارية وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا (ع) وقال لرفيقي بالنبطية: إقرأه مني السلام وقل له بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ.

٤٣ ـ علمه (ع) بما يكون

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال روي عن جماعة من أصحاب أبي الحسن (ع) أنهم قالوا وُلد لأبي الحسن إبنه جعفر فجئنا لنهنئه فلم نر به سروراً فقلنا له في ذلك فقال: هونوا عليكم أمره فإنه سيضل جمعاً كثيراً وكان كما قال (ع).

٤٤ ـ علمه (ع) بالآجال

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال روي أن رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب (ع) بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون ثم يأتي بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾[1] فقتل في أول الخامس عشر.

٤٥ ـ مثلـــه

السيد المرتضى في عيون المعجزات قال روي أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل أمر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن (ع) فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن (ع) واتكأ على رجل من مواليه فأقبل الهاشميون عليه وقالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يُستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزير هذا، قال لهم أبو الحسن (ع): في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى فقال الله سبحانه ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾[2] فقتل المتوكل يوم الثالث.

٤٦ ـ صورة الأسد التي ابتلعت اللاعب

البرسي قال روى محمد بن الحسن الحضيني قال حضر مجلس المتوكل مشعوذ هندي فلعب عنده بالحُق فأعجبه فقال المتوكل: يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر أبو الحسن (ع) المجلس لعب الهندي فلم يلتفت إليه فقال: يا شريف ما يعجبك أمري كأنك جائع ثم أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال: يا رغيف سر إلى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع أبو الحسن يده على صورة سبع في البساط وقال: قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعاً وابتلع الهندي وعاد إلى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً.

---

(١) سورة يوسف ٤٧، ٤٨، ٤٩. (٢) سورة هود ٦٥.

٤٧ ـ علمه (ع) بالغائب والإبل المرسلة التي حملت المال إليه (ع)

البرسي قال روى محمد بن داوود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالاً من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي (ع) فجاءنا رسول في الطريق أن إرجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا فرجعنا إلى قم وأحرزنا ما كان عندنا فجاءنا أمره بعد أيام أن قد أنفذنا إليكم إبلاً وعيراً فاحملوها عليها ما عندكم وخلوا سبيلها، قال فحملناها فأودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال: أنظروا إلى ما حملتم إلينا فنظرنا فإذا المنائح كما هي.

٤٨ ـ علمه (ع) بما في النفس واستجابة دعائه (ع)

الراوندي قال حدث جماعة من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر وأبو جعفر محمد بن علويه قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمان وكان شيعياً قيل له: ما السبب الذي أوجب عليه القول بإمامة علي التقي (ع) دون غيره من أهل الزمان، قال: شاهدت ما أوجب ذلك علي وهو أني كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان وجرأة فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فبينا نحن بالباب إذ خرج الأمر بإحضار علي بن الرضا (ع) فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟ فقيل: هو رجل علوي تقول الرافضة بإمامته ثم قال وقدرت أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لا أبرح من هاهنا حتى أنظر هذا الرجل أي رجل هو قال فأقبل راكباً على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون إليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي فصرت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلي ولا ينظر يمنة ولا يسرة وأنا أكرر في نفسي الدعاء له، فلما صار بإزائي

أقبل بوجهه علي ثم قال: استجاب الله دعاك وطوّل عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقفت بين أصحابي فسألوني: ما شأنك؟ فقلت: خير ولم أخبر بذلك مخلوقاً ثم أنصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله علي بدعائه وجوهاً من المال حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري ورُزقت عشرة من الأولاد وقد مضى لي من العمر نيفاً وسبعين سنة وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي واستجاب الله دعاءه في أمري.

ورواه صاحب ثاقب المناقب قال قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي بن العلاء هذا الحديث عن جماعة من أهل أصفهان منهم العياشي محمد بن النضر وأبو جعفر محمد بن علويه قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمان وكان شيعياً قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة علي النقي (ع) دون غيره من أهل زمانه وساق الحديث إلى آخره.

٤٩ ـ علمه (ع) بما يكون

ثاقب المناقب وخرائج الراوندي عن يحيى بن هرثمة قال دعاني المتوكل فقال لي: إختر ثلاثمائة رجل ممن تريد واخرجوا إلى الكوفة فخلفوا أثقالكم فيها واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة واحضروا علي بن محمد بن الرضا (ع) إلى عندي معظماً مكرماً مبجلاً، قال ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق، فلما انتصفت المسافة قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب (ع) أنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر أو سيكون قبراً فانظر إلى هذه البرية أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلىء قبوراً وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعي إذا انخذل الكاتب في أيدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا المدينة ففصدت باب أبي الحسن علي بن محمد

عليهما السلام فدخلت عليه فقرأ الكتاب من المتوكل فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف قال فلما صرت إليه من الغد وكنا في تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ له الخفافيف ولغلمانه ثم قال للخياط: إجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد إلى الفراغ منها يومك هذا وبكر بها إلي في مثل هذا الوقت ثم نظر إلي وقال: يا يحيى إقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت، قال فخرجت من عنده وأنا متعجب من الخفافيف وأقول في نفسي نحن في تموز وهي الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب وأتعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت فإذا الثياب قد أحضرت فقال لغلمانه: إرحلوا وخذوا لنا معكم من اللبابيد والبرانس ثم قال: إرحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا أعجب من الأول أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وأنا أستصغر فهمه فسرنا حتى إذا صرنا إلى موضع المناظرة في القبور فارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفافيف ولبسوا اللبابيد والبرانس وقال لغلمانه: إدفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب برنساً وتجمعنا والبرد بأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً وزالت السحابة ورجع الحر كما كان فقال لي: يا يحيى مُر من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك ثم قال (ع): هكذا يملأ الله البرية قبوراً قال يحيى فرميت نفسي عن دابتي وعدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنكم خلفاء الله في أرضه وكنت كافراً وإنني الآن مسلماً قد أسلمت على يديك يا مولاي، قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى.

٥٠ ـ خبر حمار النصراني وعلمه (ع) بالغائب

ثاقب المناقب وخرائج الراوندي عن هبة الله بن أبي منصور الموصلي قال كان بديار ربيعة كاتب لنا نصراني أو كان من أهل كفر ونار يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين أبي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقال: ما شأنك أنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكل وما أدري ما يراد مني إلا أني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد الرضا عليهم السلام معي فقال له والدي: وقفت في هذا، قال وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحاً مسروراً فقال له والدي: حدثني حديثك، قال: سرت إلى سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت أحب أن أوصل المائة دينار إلى علي بن محمد (ع) قبل مسيري إلى باب المتوكل وقبل أن يعرف أحد بقدومي، قال فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب وأنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصراني يسأل عن دار ولد ابن الرضا (ع) لا آمن أن يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره قال ففكرت ساعة في ذلك الوقت فوقع في نفسي أن أركب حماري وأخرج في البلد ولا أمنعه من حيث يذهب لعلي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً قال فجعلت الدنانير في كاغدة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والأسواق ويمر بي حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل له: دار علي بن محمد الرضا (ع) فقلت: الله أكبر دلالة الله مقنعة قال وإذا خادم أسود قد خرج من الدار فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم قال: إنزل فنزلت وأقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي وهذه دلالة أخرى من أين عرف الغلام اسمي واسم أبي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال: أين المائة الدينار التي معك في كمك في الكاغدة هاتها فناولته إياها فقلت وهذه الثالثة ثم رجع إلي فقال: أدخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال: يا يوسف إن أقواماً

يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك كذبوا والله إنها تنفع أمثالك إمض فيما وافيت له فإنك سترى ما تحب وسيولد لك رجل مبارك، قال فمضيت إلى باب المتوكل فنلت كل ما أردت وانصرفت، قال هبة الله فلقيت إبنه بعد موت أبيه وهو مسلم حسن التشيع فأخبرني أن أباه مات على النصرانية وأنه أسلم بعد موت والده وكان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام.

٥١ ـ علمه (ع) بما في النفس واستجابة دعائه (ع)

صاحب ثاقب المناقب والراوندي قالا قال أبو هاشم الجعفري أنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فتنغص عليه عيشه فاجتمع يوماً بأبي علي الفهري فشكا إليه حاله فقال له: لو تعرضت يوماً لأبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا، قال فتعرض له يوم في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما نظره قال: ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له: تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله ثلاث مرات فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف فقصد الفهري معرفة الحال وما قال، فقال له: قد دعاك لك قبل أن تسأله فامض فإنك ستعافى وانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلة فلما أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك.

٥٢ ـ خبر المشعوذ

صاحب ثاقب المناقب والراوندي عن زراقة حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعوذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب بالحُق لم ير مثله وكان المتوكل لعاباً فأراد أن يخجل علي بن محمد عليهما السلام فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار ركينة، قال تقدم بأن يخبز رقاق واجعلها على المائدة وأقعدني إلى جنبه ففعل وأحضره عليه السلام وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة

أسد. وروي أنه كان على باب من الأبواب ستة على صورة أسد وجلس اللاعب وقدم الطعام فمد الإمام (ع) يده إلى رقاقة فطيرها المشعوذ في الهواء فمد يده إلى أخرى فطيرها ذلك في الهواء ومد إلى أخرى ثالثة فطيرها وتضاحك الجميع فضرب علي بن محمد (ع) يده على تلك الصورة التي على المسورة وقال: خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت إلى مكانها كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد (ع) يمضي فقال له المتوكل: سألتك ألا جلست ورددته فقال: والله لا يرى بعدها تسلط أعداء الله على أولياء الله وخرج من عنده.

٥٣ ـ خبر الطيور

الراوندي قال قال أبو هاشم الجعفري أنه قال للمتوكل مجلس بشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقاله ولا يسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا (ع) سكتت الطيور بأجمعها لا يسمع لها صوت إلى أن يخرج من عنده فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج وكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فإذا انصرف عادت في القيال.

٥٤ ـ خبر زينب الكذابة

ابن شهراشوب في المناقب عن أبي الهلقام وعبد الله بن جعفر الحميري والصيقل الحبلي وأبي شعيب الخياط وابن شهراشوب أيضاً وصاحب ثاقب المناقب كلاهما عن علي بن مهزيار والراوندي في الخرائج واللفظ للراوندي قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة (ع) بنت رسول الله (ص)، قال لها المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله (ص) ما مضى من

السنين فقالت: إن رسول الله (ص) مسح على رأسي وسأل الله عز وجل أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية فلحقني الحاجة فصرت إليهم فدعا المتوكل مشائخ آل بني طالب وولد العباس فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة (ع) في سنة كذا فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب وزور فإن أمري كان مستوراً عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حياة فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا: لا فقال: أنا بريء من العباس إن لا أتركها عما ادعت إلا بحجة قالوا: فأحضر علي بن محمد (ع) فلعل عنده شيئاً من الحجة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال: كذب فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت أن لا أتركها عما ادعت إلا بحجة تلزمها قال: فها حجة تلزمها وتكرم غيرها، قال: وما هي؟ قال (ع): لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنما يريد قتلي فقال: هاهنا جماعة من ولد الحسن والحسين فانزل من شئت منهم، قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره ولِمَ لا يكون هو، فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال: يا أبا الحسن لِمَ لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك قال: فافعل! قال: أفعل إن شاء الله وأتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الأسد فنزل الإمام (ع) فلما وصل وجلس صارت الأسود إليه ورمت بأنفسها بين يديه ومدت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير بيده إليه بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها ووقفت بإزائه فقال له الوزير: ما هذا صواباً فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينشر خبره فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء وإنما أردنا أن تكون على يقين مما قلت فأحب أن تصعد فقام وصار إلى السلم وهم حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على أول درجة انقلب إليها فأشار بيده أن ترجع فرجعت وصعد ثم قال: كل من

زعم أنه من ولد فاطمة (ع) فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل: إنزلي قالت: الله الله ادعيت الباطل وأنا بنت فلان حملني الضرر على ما قلت، قال المتوكل: إلقوها إلى السباع فاستوهبتها منه والدته.

والذي رواه صاحب ثاقب المناقب عن علي بن مهزيار قال أنه صار إلى سر من رأى وكانت زينب الكذابة ظهرت وذكرت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) فأحضرها المتوكل وقال لها: فانتسبت إلى علي بن أبي طالب وفاطمة فقال لجلسائه: فكيف بنا بصحة أمر هذه وعند من نجده؟ فقال الفتح بن خاقان: إبعث إلى ابن الرضا فاحضره حتى يخبرك حقيقة أمرها فأحضره فرحب به المتوكل وأجلسه معه على سريره وقال: إن هذه تدعي كذا فما عندك؟ قال: المحنة في هذه قريبة إن الله حرّم لحم جميع من ولدته فاطمة وعلي ومن ولد الحسن والحسين (ع) على السباع فألقها للسباع فإن كانت صادقة لم تتعرض لها وإن كانت كاذبة أكلتها، فعرض عليها فكذبت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى تنادي على نفسها وجاريتها على حمار آخر بأنا زينب الكذابة وليس بينها وبين رسول الله (ص) وعلي وفاطمة قرابة، ثم رحلت إلى الشام فلما أن كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل أبو الحسن (ع) وما قال في زينب، قال علي بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جربت قوله على نفسه فعرفت حقيقة قوله فقال: أفعل، ثم تقدم إلى قوام السباع فأمرهم أن يجوعوا منها ثلاثة وتحضرها القصر وترسل في صحنه وقعد هو في المنظر وأغلق أبواب الدرجة وبعث إلى أبي الحسن (ع) فأحضر وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب وخلى بينه وبين السباع في الصحن قال علي بن يحيى وأنا في الجماعة وابن حمدون فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت إليه السباع وقد سكنت من زبرها ولم نسمع له حساً حتى تمسحت به ودارت حوله وهو يمسح رؤوسها بكمه ثم ضربت بصدرها الأرض فما مشت ولا زأرت حتى صعد الدرجة وقام المتوكل فدخل فارتفع أبو الحسن (ع) وقعدا طويلاً ثم قام فانحدر ففعل السباع كفعلها في الأول وفعل بها كفعله الأول فلم تزل رابضة

حتى خرج من الباب الذي دخل منه وركب وانصرف واتبعه المتوكل بمال جزيل وصل له فقال ابن الجهم فقمت وقلت: يا أمير المؤمنين أنت إمام فافعل كما فعل ابن عمك فقال والله لئن بلغني أحد من الناس ذلك لأضربن عنقك وعنق هذه العصابة كلهم فوالله ما تحدثنا بذلك حتى مات وبلغ إلى ما يستحق.

٥٥ ـ خبر الفرس

الراوندي قال أن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلّم غلاماً من غلمانه في مفازة داره إذ دخل علينا أبو الحسن (ع) راكباً على فرس له فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه وأخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من أطناب المفازة ثم دخل فجلس معنا فأقبل علي وقال: متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة قال: فاكتب إذاً كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر قال: يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه قال له بالفارسية: ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاصبر حتى أفرغ، فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال له بالفارسية: إقلع وامض إلى ناحية البستان وبل هناك ورثّ وارجع وقف مكانك، فرفع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لا يراه في ظهر المفازة فبال وراث وعاد إلى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي فقال يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت إنما أعطى الله محمداً وآل محمد أكثر مما أعطى داوود وآل داوود قلت صدق ابن رسول الله فما قال لك وما قلت له فقد فهمته فقال قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني قلت: ما هذا القلق، قال: قد تعبت قلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فإذا فرغت ركبتك قال: إني أريد أن أروث وأبول وأكره أن أفعل ذلك بين يديك فقلت: إذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم

عد إلى مكانك ففعل الذي رأيت ثم أقبل والدواة والقرطاس معه وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم فيما بيني وبينه فلم أر الكتاب وظننت أنه أصابه الذي أصابني، قلت للغلام: قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهمّ الغلام ليمضي فقال: ليس لي إلى ذلك حاجة ثم كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام أصلحه وأخذ الغلام الكتاب وخرج إلى المفازة ليصلحه ثم عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر في ختمه وهل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لأذهب فعرضني في قلبي قبل أن أخرج من المفازة أصلي قبل أن أتي المدينة قال: يا أحمد صل المغرب والعشاء الأخرة في مسجد الرسول ثم طلب الرجل في الروضة فإنك توافقه إن شاء الله قال فخرجت مبادراً فأتيت المسجد وقد نودي للعشاء الأخرة فصليت المغرب ثم صليت العتمة معهم وطلبت الرجل في موضع أمرني به فوجدته فأعطيته الكتاب فأخذه وفضه ليقرأه فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج بالمسجد فإذا خط مستو ليس حرفاً ملصقاً بحرف وإذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل: عُد إلي غداً حتى أكتب جواب الكتاب فعدت وقد كتب الجواب فأخذته فجئت به إليه فقال: أليس وجدت الرجل حيث قلت لك؟ فقلت: نعم.

٥٦ ـ علمه (ع) بالآجال

الراوندي قال روي عن أبي سليمان قال حدثنا ابن أرومة قال: خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل أبا الحسن (ع) إليه ليقتله فلما دخلت عليه قال: أتحب أن تنظر إلى إلهك؟ قال قلت: سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار قال: هذا الذي تزعمون أنه إمامكم قلت: ما أكره ذلك قال: قد أمرني المتوكل بقتله وأنا فاعله غداً وعنده صاحب البريد فقال: إذا خرج

فادخل إليه فلم ألبث أن خرج فقال لي: أدخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً فإذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديداً فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى؟ قال: لا تبك لذلك فإنه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل فقلت لأبي الحسن (ع): حديث رسول الله (ص) لا تعادوا الأيام فتعاديكم فقال: نعم إن لحديث رسول الله (ص) تأويلاً السبت رسول الله (ص) الأحد أمير المؤمنين (ع) والاثنين الحسن والحسين (ع) والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد والخميس إبني الحسن والجمعة القائم منا أهل البيت عليهم السلام.

٥٧ ـ خبر تل المخالي

ثاقب المناقب والراوندي وغيرهما واللفظ للروانـدي قال وذلك أن المتوكل وقيل الواثق أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الأحمر ويجعلون بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى أبا الحسن (ع) وقال: استحضرتك لنظارة خيول عسكري وقد كان أمرهم أن يلبسوا الخفافيف وكملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هيبة وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من أبي الحسن (ع) أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة فقال له أبو الحسن (ع): وهل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فقال له أبو الحسن (ع): لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم في الدنيا فنحن منشغلون بأمر الآخرة فلا عليك مني مما تظن بأس.

٥٨ ـ خبر الشجرتين والماء وعلمه (ع) بما في النفس

الراوندي قال روى أبو بصير عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنا أجرينا ذكر أبي الحسن (ع) فقال: يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم والشتم إلى أن كنت في الوفد الذي أوفد المتوكل إلى المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن (ع) فخرجنا من المدينة وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل وكان يوماً صائفاً شديد الحر فسألناه أن ينزل فقال: لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش ونحن إذ ذاك في أرض ملساء لا نرى بها شيئاً من الظل والماء فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه قال: وما لكم أظنكم جياعاً وقد عطشتم فقلنا: أي والله يا سيدنا قد عيينا قال: عرشوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه ولا ماء ولا ظلاً فقال: عرشوا فابتدرت إلى القطار لينخ ثم التفت فإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتها عالم من الناس وكنت أعرف موضعها أرض براح قفراء وإذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا وأن فينا من سلك تلك الطريق مراراً فوقع في قلبي في ذلك الوقت أعاجيب وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمله طويلاً فتبسم وطوى وجهه عني فقلت: والله لأعرفن هذا كيف هو فأتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة فقال أبو الحسن (ع): استرحتم! قلنا: نعم قال: فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع ووجدت الأثر والسيف كما وضعته والعلامة وكأن الله لم يخلق شجرة ولا ماء ولا ظلاً ولا بللاً فتعجبت ورفعت يدي إلى السماء وسألت الله بالثبات على المحبة له والإيمان به وأخذت الأثر فلحقت القوم فالتفت إلي أبو الحسن (ع) وقال: يا أبا العباس فعلمتها؟ قلت: نعم يا سيدي لقد كنت شاكاً فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى بك في الدنيا والآخرة فقال هو كذلك هم

معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل.

٥٩ ـ خبره (ع) مع المتوكل

ثاقب المناقب عن أبي العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب والراوندي واللفظ له قال روى أبو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من رأى فجرى ذكر أبي الحسن (ع) فقال: يا سهل إني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال كنا مع المعتز وكان أبي كاتبه فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سريره قاعد فسلم على المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان إذا دخل عليه رحب به وأمره بالقعود فأطال القيام وجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى وهو لا يأذن له بالقعود ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي يقول فيه ما يقول ويرد على القول والفتح مقبل عليه يسكته ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين وهو يتلظى ويقول: والله لأقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال: جئني بأربعة من الخزر الجلاف لا يفقهون، فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يسرطنوا بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن (ع) أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخطبوه وهو يقول: والله لأحرقنه بعد القتل وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت إلا بأبي الحسن (ع) قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقد جاء والتفت وإذا أنا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رقي بنفسه عن السرير إليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول: يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن، وأبو الحسن (ع) يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين بالله أعفني من هذا فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت؟ قال: جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك قال: كذب ابن الفاعلة إرجع يا سيدي من حيث أتيت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصروا به الخزر خروا سجداً مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان

أخبرني ما يقولون ثم قال لهم: لِمَ لم تفعلوا ما أمرتكم به؟ قالوا: شدة هيبته رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلك على ما لست به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعباً فقال المتوكل: يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال: الحمد لله الذي بيّض وجهه وأنا رجحته.

ثم قال صاحب ثاقب المناقب عقيب هذا الحديث ولا أبعد أن يكون من أمر المتوكل بنفس من الغلمان الخزرية وإحياء أبي الحسن إياهم هؤلاء الذين خروا له سجداً في ذلك.

٦٠ ـ إحياء أموات

ثاقب المناقب عن محمد بن حمدان عن إبراهيم بن بلطون عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدي له خمسون غلاماً وأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي (ع) فأخذ مجلسه وأمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم فأخرتهم فلما بصروا بأبي الحسن سجدوا له بأجمعهم فلم يتمالك المتوكل أن قام يجر ذيله حتى توارى خلف الستر ثم نهض (ع) فلما علم المتوكل بذلك خرج إلي فقال: ويلك يا بطلون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: والله ما أدري قال: سلهم، فسألتهم عما فعلوه فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين ويقيم عندنا عشرة أيام وهو وصي نبي المسلمين فأمر بذبحهم عن آخرهم، فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن (ع) فإذا خادم على الباب فنظر إلي فقال لما بصر بي: أدخل فدخلت فإذا هو جالس فقال: يا بطلون ما صنع القوم؟ فقلت: يا ابن رسول الله ذُبحوا عن آخرهم فقال لي: كلهم؟ فقلت: نعم أي والله فقال (ع): أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله فأومى بيده أن أدخل الستر فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود وبين أيديهم فاكهة يأكلون.

٦١ ـ الشجرة والعين والماء

ثاقب المناقب عن يحيى بن هرثمة قال: أنا أشخصت أبا الحسن علي (ع) من المدينة إلى سر من رأى في عهد المتوكل فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشاً شديداً فتكلمنا وتكلم الناس في ذلك فقام أبو الحسن (ع) وقال: أما بعد فإنا نصير إلى ماء عذب نشربه فما سرنا إلا قليلاً حتى سرنا إلى تحت شجرة عظيمة ينبع منها ماء عذب بارد فنزلنا عليه وشربنا وعلقت السيف على شجرة فنسيته فلما صرت غير بعيد في بعض الطريق فقلت لغلامي: إرجع حتى تأتيني بالسيف فمر الغلام ركضاً فوجد السيف وحمله ورجع دهشاً متحيراً فسألته عن ذلك فقال لي: إني رجعت إلى الشجرة فوجدت السيف ونظرت إذ لا عين ولا ماء ولا شجرة فعرفت الخبر فصرت إلى أبي الحسن (ع) فأخبرته بذلك فقال: إحلف أن لا تذكر ذلك إلى أحد فقلت: نعم.

٦٢ ـ إخراج النقرة الصافية من الأرض

ثاقب المناقب عن أبي هاشم قال: حججت سنة فقال فلما صرت إلى المدينة صرت إلى باب أبي الحسن (ع) فوجدته حج فيها راكباً في استقبال فقال فسلمت عليه فقال: إمض بنا إذا شئت فمضيت عنده حتى خرجنا من المدينة فلما أصحرنا التفت إلى غلامه وقال: إذهب فانظر في أوائل العسكر ثم قال: إنزل بنا يا أبا هاشم قال فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً وأنا أستحي منه وأقدم وأؤخر، قال فعمل بسوطه في الأرض خاتماً سليماً فنظرت فإذا في الآخر والأحرف مكتوب خذ وفي الآخر اعذر ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه فنظرت فإذا نقرة صافية فيها أربعمائة مثقال فقلت: بأبي أنت وأمي لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك وأقدم وأؤخر والله يعلم حيث يجعل رسالته.

٦٣ ـ علمه (ع) بما تحت الأرض

ثاقب المناقب عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الآس في بستان وأكثر منه فلما استوى الآس كله وحسن أمرَ الفراشين أن يفرشوا له الدكان في وسط البستان وأنا قائم على رأسه فرفع رأسه إلي وقال: يا رافضي سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر فإنك تزعم أنه يعلم الغيب، فقلت: يا أمير المؤمنين إنه ليس يعلم الغيب، فأصبحت وغدوت إليه (ع) من الغد وأخبرته بالأمر فقال: يا بني إمض أنت واحفر الأصل الأصفر فإن تحته جمجمة نخرة واصفراره لبخارها ونتنها، قال ففعلت ذلك فوجدته كما قال (ع) ثم قال (ع) لي: يا بني لا تخبرن لأحد بهذا الأمر ولن نحدثك بمثله.

٦٤ ـ علمه (ع) بما يكون

ثاقب المناقب عن الحسن بن محمد بن الجمهور العمي سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال دخلت على سعيد بن الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك وكان يتشيع فقال: هيهات فقلت: بلى والله فقال: وكيف ذلك؟ قال: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا (ع) وأنظر ما يفعل ففعلت ذلك فوجدته يصلي فبقيت قائماً حتى فرغ فلما انفصل من صلاته أقبل علي وقال: يا سعيد لا يكف عني جعفر حتى يقطع إرباً إرباً إذهب واغرب وأشار بيده فخرجت مرعوباً ودخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواعية فسألت عنه فقيل قُتل المتوكل فرجعت وقلت بها.

٦٥ ـ مثلـــه

ثاقب المناقب عن عبد الله بن ظاهر قال خرجت إلى سر من رأى لأمر من

الأمور أحضرني المتوكل له فأقمت سنة ثم ودعت وعزمت على الانحدار إلى بغداد فكتب إلى أبي الحسن (ع) أستأذنه في ذلك وأودعه فكتب فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك وسيحدث أمر إن انحدرت استحسنته، فخرجت إلى الصيد ونسيت ما أشار إلي أبو الحسن (ع) فعدلت إلى المطوة وقد صرت إلى مصري وأنا جالس مع خاصتي إذا بمائة فارس يقولون: أجب أمير المؤمنين المنتصر فقلت: ما الخبر؟ قالوا: قتل المتوكل وجلس المنتصر واستوزر أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضيب فقمت من فوري راجعاً.

٦٦ ـ علمه (ع) بما يكون من المطر وعلمه (ع) بما في النفس

حدّث أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني قال حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن معمر قال حدثني علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد (ع) ما استهزىء به ولا أقبله فدعتني الحال إلى دخول سر من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح وركب أبو الحسن (ع) علي زي الشتاء وعليه لبادة وبرنس وسرجه بخناق طويل وقد عقد ذنب دابته والناس يهزأون به وهو يقول **ألا أن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب** فلما توسطوا الصحراء وجاؤا بين الحائطين ارتفعت سحابة وأرخت السماء عزاليها وخاضت الدواب إلى ركبها في الطين ولوثتهم أذنابها فرجعوا في أقبح زي ورجع أبو الحسن علي (ع) في أحسن زي ولم يصبه شيء مما أصابهم فقلت إن كان الله عز وجل أطلعه على هذا السر فهو حجة وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب وقلت إن هو أخذ البرنس عن رأسه وجعله على تربوس سرجه ثلاثاً فهو حجة ثم أنه لجأ

إلى بعض الشعاب فلما قرب نحى البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت إلي وقال: إن كان من خلال فالصلاة في الثوب حلال وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام فصدقته وقلت بفضله ولزمته (ع) فلما أردت الانصراف جئت لوداعه فقلت: زودني بدعوات فدفع إلي هذا الدعاء وأوله اللهم إني أسألك وجلاً من انتقامك حذراً من عقابك والدعاء طويل.

٦٧ ـ علمه (ع) بما يكون من نزول المطر وعلمه (ع) بما في النفس

ابن شهراشوب من كتاب المعتمد في الأصول قال قال علي بن مهزيار وردت على أبي الحسن وأنا شاك في الإمامة فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى أبي الحسن (ع) لباد وعلى فرسه جفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون ألا ترون إلى هذا الذي قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا إماماً ما فعل هذا، فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هللت فلم يبق أحد إلا ابتلّ حتى عرق بالمطر وعاد (ع) وهو سالم من جميعه فقلت في نفسي يوشك أن يكون هو الإمام ثم قلت أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب فقلت في نفسي إن كشف وجهه فهو الإمام فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلاة فيه وإن كان جنابته من حلال فلا بأس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة.

٦٨ ـ علمه (ع) بما يكون من نزول المطر

ثاقب المناقب عن الطبيب بن محمد بن شمون قال ركب المتوكل ذات يوم وخلفه الناس وركب أبو الحسن (ع) وآل أبي طالب ليركبوا بركوبه فخرج في يوم

صائف شديد الحر والسماء صافية ما فيها غيم وهو (ع) معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل وعليه ممطر وبرنس فقال زيد بن موسى بن جعفر البغدادي وقال: يا سيدي أنت قد علمت أن السماء قد تمطر.

٦٩ ـ علمه (ع) بما في النفس

ثاقب المناقب عن موسى بن جعفر البغدادي قال: كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري (ع) فسألت محمد بن علي بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي فإني كتبت إليه كتاباً ولم أذكر فيه حاجتي بل بيضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتي مفسراً في كتاب محمد بن إبراهيم الحمصي.

٧٠ ـ حديث الذي اتهم بموالاته (ع)

ثاقب المناقب عن الحسن بن محمد بن علي قال جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى (ع) وهو يبكي ويرتعد فرائصه فقال: يا ابن رسول الله إن الوالي أخذ إبني واتهمه بموالاتك فسلمه إلى حاجب من حجابه وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من الجبل هناك ثم يدفنه في أصل الجبل فقال (ع): ما تشاء؟ فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده. فقال: إذهب فإن ابنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من افتراقه فانصرف الرجل فرحاً فلما كان عند مساء غد إذا بإبنه قد طلع عليه في أحسن صورة قد رأى وقال: يا بني أخبرني فقال: يا أبت فلان الحاجب صار بي إلى أصل الجبل فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ثم يصعدني من غداة إلى الجبل ويدهدهني لبئر حفر لي في هذه الساعة فجعلت أبكي وقوم موكلون بي يحفظوني فأتاني جماهير عشرة لم أر أحسن منهم وجوهاً وأنظف منهم ثياباً وأطيب منهم روائح والموكلون بي لا يرونهم فقالوا لي: ما هذا البكاء والجزع والتضرع؟ فقلت: ألا ترون قبراً محفوراً وجبلاً شاهقاً وموكلون لا

يرحمون يريدون أن يدهدهوني منه ويدفنوني فيه، قالوا: بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدهناه من الجبل ودفناه في القبر أتحترز بنفسك فكن خادماً لقبر رسول الله (ص) قلت: بلى والله فمضوا إلى الحاجب فتناولوه وجروه وهو يستغيث ولا يسمعون به أصحابه ولا يشعرون ثم صعدوا به الجبل ودهدهوه فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله فجاء أصحابه فصاحوا عليه بالبكاء واشتغلوا عني فقمت وتناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة وهو وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله (ص) أكون خادماً ومضى وجاء الرجل إلى علي بن محمد (ع) فأخبره ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى جاء الخبر أن قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوه من ذلك الجبل ودفنه أصحابه في ذلك القبر وهرب ذلك الصبي الذي يريدون أن يدفنوه في ذلك القبر فجعل (ع) يقول: لا يعلمون ما نعلم ويضحك.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ.

٧١ ـ علمه (ع) بما في النفس

ثاقب المناقب عن شاهويه بن عبد الله بن سليمان الخلال قال: كنت رويت عن أبي الحسن الرضا (ع) في أبي جعفر (ع) روايات تدل عليه فلما مضى أبو جعفر (ع) قلقت لذلك وبقيت متحيراً لا أتقدم ولا أتأخر وخفت وكتبت إليه في ذلك ولا أدري ما يكون وكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها من علمائنا فرجع الجواب بالدعاء وورد علينا الغلمان وكتب في آخر الكتاب كنت أردت أن تسأل عن الخلف بعدما مضى أبو جعفر (ع) وقلقت لذلك ﴿**وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يتبين لهم ما يتقون**﴾[1] الآية ﴿**يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما ننسخ من آية أو نُنسِها نأت بخير منها أو مثلها**﴾[2] كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان.

---

(١) سورة التوبة ١١٥. (٢) سورة البقرة ١٠٦.

٧٢ ـ معرفته اللغات

ابن شهراشوب عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث غلامي وكان صقلبياً فرجع الغلام إلي منعجباً فقلت له: يا بني تعجب؟ فقال: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالصقلبية كأنه واحد منا وإنما أراد بهذا الكتمان عن القوم.

٧٣ ـ إخراج سبيكة الذهب من الأرض

ابن شهراشوب عن داوود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه بسر من رأى وأنا أريد الحج لأودعه فخرج معي فلما انتهى إلى حي العاجز نزل ونزلت معه فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي: يا أبا هاشم خذ ما في هذه تكون في نفقتك وتستعين بها على حجك فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال.

٧٤ ـ جزالة العطاء

ابن شهراشوب قال دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد وأحمد بن إسحاق الأشعري وعلي بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري (ع) فشكا إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه فقال: يا عمرو، وكان وكيله إدفع إليه ثلاثين ألف دينار وإلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار وخذ أنت ثلاثين ألف دينار، ثم قال ابن شهراشوب عقيب ذلك فهذه معجزة لا يقدر لها إلا الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء.

٧٥ ـ علمه (ع) بالغائب

ابن شهراشوب قال وجه المتوكل عتاب بن غياث إلى المدينة يحمل علي بن محمد (ع) إلى سر من رأى وكانت الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب فكان في نفس

غياث من هذا شيء، فلما تظفر المدينة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان بأسرع من أن تغيمت وأمطرت وقال عتاب هذا واحد، ثم لما وافى شط القاطول رآه متعلق القلب فقال له: مالك يا أبا أحمد؟ فقال: قلبي متعلق بحوائج ألتمسها من أمير المؤمنين قال له: فإن حوائجك قد قضيت فما كان بأسرع من أن جاءت البشارات بقضاء حوائجه قال الناس إنك تعلم الغيب وقد نلت من ذلك خلتين.

٧٦ ـ مثلـــه

ابن شهراشوب قال في كتاب البرهان عن الدهني أنه لما ورد به سر من رأى كان المتوكل يرأسه ووجه إليه يوماً يسأله في هاتين فأصاب الرسول المطر فدخل إلى المسجد ثم شرّهت نفسه إلى التين ففتح السلة فأكل منها فدخل وهو قائم يصلي فقال له: ما قصتك؟ فعرفه القصة فقيل له: أوما علمت أنه قد عرف خبرك وما أكلت من هذا التين، فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادراً حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع ومرض في منزله بذلك الخبر.

٧٧ ـ علمه (ع) بما في النفس

ابن شهراشوب قال قال أبو جعفر الطوسي في المصباح والأمالي قال أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العرضي اختلف أبي وعمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة فركبوا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد وهو مقيم ببصريا قبل مصيره إلى سر من رأى فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة وذكر أنها مولد النبي (ص) ويوم بعثه ويوم دحيت الأرض من تحت الكعبة ويوم الغدير وذكر فضائلها.

وروى الشيخ أيضاً في التهذيب عن أبي عبد الله بن عياس قال حدثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمد النستري قالا حدثنا محمد بن الليث المكي

قال حدثني أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: وحك في صدري ما الأيام التي تصام فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو ببصريا ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلما أبصر بي (ع) قال: يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن وهي الأربعة أولهن يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله محمداً (ص) إلى خلقه رحمة للعالمين ويوم مولده بمكة وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة فيه دحيت الكعبة ويوم الغدير فيه أقام رسول الله (ص) أخاه علياً (ع) علماً للناس وإماماً من بعده، قلت صدقت جعلت فداك لذاك قصدت أشهد أنك حجة الله على خلقه.

٧٨ ـ علمه (ع) بما يكون

ابن شهراشوب عن أبي محمد الفحام عن المنصوري عن عمه عن أبيه قال قال يوماً الإمام علي بن محمد (ع): يا موسى أخرجت إلى سر من رأى كرهاً ولو أخرجت عنها أُخرجت كرهاً قال قلت: ولِمَ يا سيدي؟ فقال: لطلب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان ربعاً للمارة وعلامة خرابها بذلك العمارة في مشهدي بعدي.

٧٩ ـ مثلـــه

ابن شهراشوب قال قال عبيد أمرني أبو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم وقال: إشتر بها سلاحاً واعرضه علي فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال: رد هذا وخذ غيره، قال فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال: هذا نعم، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الأخرة فضربته على رأسه فسقط ميتاً ورميت الساطور

واجتمع الناس وأُخذت إذ لم يوجد هناك غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً ولا أثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فجليت.

٨٠ ـ إخباره (ع) بالقائم وغيبته (ع)

ابن شهراشوب قال في كتاب أبي عبد الله بن عياش حدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريضي قال حدثني أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (ع) صاحب العسكر يقول: الخلف بعدي إبني الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف قلت: ولِمَ جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم تسميته ولا ذكره باسمه قلت: كيف نذكره؟ قال: الحجة من آل محمد (ص).

ورواه ابن بابويه في الغيبة قال حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول وساق الحديث إلى آخره.

٨١ ـ علمه (ع) بأجله

ابن بابويه في معاني الأخبار قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن (ع) جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي الزراقي وكان حاجباً للمتوكل فأومى إلي ادخل عليه فدخلت إليه فقال: يا صفر ما شأنك؟ فقلت: خيراً أيها الأستاذ فقال: اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت: أخطأت في المجيء قال فأبعد الناس عنه ثم قال لي: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: خيراً قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت: ومن مولاي مولاي أمير

المؤمنين، قال: اسكت مولاك الحق تحتشمني فإني على مذهبك، فقلت: الحمد لله فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم قال: إجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج من عنده قال لغلامه: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلني الحجرة وأومى إلى البيت فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي (ص) لا أعرف معناه فقال: وما هو؟ قلت: قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله (ص) والأحد أمير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس إبني والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا يعادوكم في الآخرة.

٨٢ ـ خبر ام القائم (ع) وما فيه من المعجزات

ابن بابويه بإسناده وغيره عن محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله (ص) ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجهاً إلى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم وصلت منها إلى مشهد الكاظم (ع) استنشقت نسيم تربته المعمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران إلى أن أكببت عليها بعبرات متقاطرة وزرفات متتابعة وقد حجب الله تعالى طرفي عن النظر فلما رقت العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري وإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وتقنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا

ابن أخي قد نال عمك شرفاً بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم الذي لا يحمل مثله إلا سلمان وقد أشرف عمك على استكمال المدة وانقطاع العمر وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه، قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك ما يعاين الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ ما يدل على علم جسيم وأمر عظيم فقلت: أيها الشيخ ومن السيدان؟ قال: النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت: إني أقسم بالموالاة وشرف مجد هذين السيدين من الإمامة والوراثة إني خاطب علمهما وطالب أثارهما وباذل من نفسي الإيمان المؤكدة على حفظ سرهما، قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس ومن وُلد أبي أيوب الأنصاري أخدم موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى قلت: أكرم أخاك ببعض ما شهدت من آثارهما، قال: كان مولاي أبو الحسن (ع) فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا أبيع إلا بإذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى أكملت معرفتي فيه فأصبت الفرق فيما بين الحلال والحرام، فبينا أنا ذات ليلة في منزله بسر من رأى وقد قضى هو من الليل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً فإذا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد يدعوني إليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث إبنه أبا محمد (ع) وأخته حليمة من وراء الستر فلما جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بسر أطلعك عليه وأنفذك في تتبع أمر، فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه وأخرج شنسفة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال: خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كدا فإذا وصلت إلى جانب زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى

عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرزن للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور وليس يمكن التوصل والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم أنها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلي مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك، فتقول الجارية: وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إلى أمانته وديانته فعند ذلك قم إلى عمرو بن يزيد النخاس فقل له: إن معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاؤه ونبله وسخاؤه لتتأمل منه أخلاف صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حدده لي مولاي أبو الحسن (ع) في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً وقالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاحّه على ثمنها حتى استقر الأمر على ما كان أصحبنيه مولاي من الدنانير في الشنسفة الصفراء فاستوفاه مني وسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت أوي إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجباً منها: أتلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بحال أولاد الأنبياء أوعني سمعك وافرغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوغا بن قيصر ملك الروم وأمي من ولد الحواريين ننسب إلى وصي المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا بنت ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن

القسيسين والرهبان ثلاثمائة ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد ومن العشائر أربعة آلاف وبرز هو من ملكه عرشاً مصنوعاً من أنواع الجواهر إلى صحن القصر يرفعه فوق أربعمائة مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تساقطت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض وتقوضت الأعمدة فإنهارت إلى القرار وخر الصاعد إلى العرش مغشياً عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكائي فتغير جدي من ذلك تغيراً شديداً وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا أخا المدبر العاثر المنكوس جده لأزوج منه هذه الصبية فندفع نحوسه عنكم بعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتماً فدخل قصره وأرخيت الستور فرأيت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا منبراً يباري علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد (ص) مع فتية وعدة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول له: يا روح الله إني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا وأومى بيده إلى أبي محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله (ص) قال: قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد (ص) وزوجني من ابنه وشهد المسيح (ع) وشهد محمد (ص) والحواريين فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل وكنت أسرها في نفسي لا أبديها لهم وضرب بصدري محبة أبي محمد (ع) حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضاً شديداً فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال: يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فأوردكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج علي مقفلة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أساري

المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية وشفاء، فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسر جدي وأقبل على إكرام الأساري وإعزازهم فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأن سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصائف الجنان فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد فأتعلق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء: إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله جل ذكره على دين مذهب النصارى وهذه أختي مريم تبرأ إلى الله عز وجل من دينك فإن ملت إلي رضي الله عز وجل ورضي المسيح ومريم عنك وزيارة أبي محمد أتاك فقولي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني إليها سيدة النساء وطيبت لي نفسي وقالت: الآن توقعي زيارة أبي محمد إياك فإني متقدمة إليك فانتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمد ثم زارني بعد ذلك ورأيت كأني أقول له: لِمَ جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك؟ قال: ما كان تأخيري عنك إلا لشركك وإذ قد أسلمت فأنا زائرك كل ليلة إلى أن يجمع الله في تسلمنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: وكيف صرت في الأساري؟ فقالت: أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي أن جدي سيسير جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت وما شعر أحد بأنني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية إلا أنت وذلك باطلاعي إياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي دفعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت نرجس فقال: اسم الجواري فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي قالت: بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعليم الآداب أن أوغر لي امرأة ترجمان له في الاختلاف فكانت تقصدني صباحاً ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام. قال بشر

فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري قال لها: كيف اراك الله عز الإسلام وذل النصرانية وشرف أهل البيت محمد (ص) قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به مني قال: فإني أحب أن أكرمك فأيما أحب إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل الشرف قال: فالبشرى بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قالت: ممن؟ قال (ع): ممن خطبك رسول الله (ص) له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية من المسيح ووصيه قالت: من؟ قال: ممن زوجك المسيح ووصيه قالت: من ابنك أبي محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إياي مذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء أمه فقال أبو الحسن (ع): يا كافور ادع أختي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها: ها هي فاعتنقتها طويلاً وأسرت بها كثيراً فقال مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمد وأم القائم (عج).

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن يحيى الذهبي الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله (ص) وساق الخبر إلى آخره.

٨٣ ـ علمه (ع) بما في النفس

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن (ع) بعدما مضى أبيه أبو جعفر وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد (ع) وأن قصتهما كقصتهما إذ كان أبو محمد (ع) المرجي بعد أبي جعفر فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا

هاشم بدا لله في أبي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف له عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون وأبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آية الإمامة.

٨٤ ـ مثلـــه

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب إلي أبو الحسن (ع) في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإن الله عز وجل ﴿ **ليُضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون**﴾[1] وصاحبك بعدي أبو محمد إبني وعنده ماتحتاجون إليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء ﴿**ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها**﴾[2] قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان.

٨٥ ـ مثلـــه

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال حدثني (ره) قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر عن أبي نعيم عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (ع) فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد ولي الله؟ قلنا: بلى والله قالت: كان عندي البارحة وأخبرني بذلك وأنه كانت عندي صبية يقال لها نرجس وكنت أربيها من بين الجواري ولا يلي تربيتها غيري إذ دخل أبو محمد (ع) علي ذات يوم فبقي يلح النظر إليها فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة ولكنا ننظر تعجباً، إن المولود الكريم على الله يكون منها، قالت قلت: يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال: أستأذن أبي في ذلك فصرت إلى أخي (ع) فلما دخلت عليه تبسم ضاحكاً وقال: يا حكيمة

---

(١) سورة التوبة ١١٥. (٢) سورة البقرة ١٠٦.

جئت تستأذنيني في أمر الصبية إبعثي بها إلى أبي محمد فإن الله عز وجل يحب أن يشركك في هذا الأمر فزينتها وبعثت بها إلى أبي محمد (ع).

ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهري عن حكيمة بنت محمد الجواد (ع) قال: قلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته (ع) قالت: نعم، كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن أخي وأقبل يحدّ النظر إليها فقلت: يا سيدي لعلك هويتها فأرسلتها إليك فقال: لا يا عمة ولكني أتعجب منها فقلت: وما أعجبك؟ فقال (ع): سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً فقلت: أرسلها إليك يا سيدي فقال: استأذني في ذلك أبي (ع) قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن (ع) فسلمت وجلست فبدأني (ع) وقال: يا حكيمة إبعثي نرجس إلى إبني أبي محمد فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك أن أستأذنك في ذلك فقال: يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً.

٨٦ ـ علمه (ع) بأجله

الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بإسناده عن أحمد بن داوود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا حملنا مالاً اجتمع من خمس ونذر وعين وورق وجوهر وحلي وثياب من قدم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام فلما سرنا إلى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بحملة حتى وصل إلينا وقال: يا أحمد بن داوود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما فقلنا له: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبي الحسن علي بن محمد (ع) يقول لكما إني راحل إلى الله في هذه الليلة فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر إبني أبي محمد

فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستأجرنا منزلاً وأحرزنا ما حملناه فيه وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا إبي الحسن (ع) فقلنا لا إله إلا الله أترى الرسول الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس، فلما أن تعالى النهار رأينا قوماً من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره والحديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى في التاسع والعشرين ومائة من معاجز أبي محمد الحسن العسكري (ع).

٨٧ ـ علمه (ع) بما يكون

عنه بإسناده في هدايته عن محمد بن عبد الحميد البزاز وأبي الحسين محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني والحسين بن مسعود الفزاري قالوا جميعاً وقد سألتهم في مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين (ع) بكربلاء عن جعفر وما جرى منه من أمره قبل غيبة سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام صاحبي العسكر وبعد غيبة سيدنا أبي محمد (ع) وما ادعاه جعفر وما ادعى له فحدثوني من جملة أخباره أن سيدنا أبا الحسن (ع) كان يقول لهم تجنبوا إبني جعفراً فإنه مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل فيه **قال نوح ﴿إن ابني من أهلي﴾**[1] الآية قال الله **﴿يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾**[2] والحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في الحادي والسبعين من معاجز القائم (ع).

٨٨ ـ علمه (ع) بالغائب

الحسين بن حمدان الحضيني بإسناده عن زيد بن علي بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل علي الطبيب وقد اشتدت بي العلة فأصلح دواء في الليل لم يعلم به أحد فقال: خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة أيام فإنك تعافى إن شاء الله تعالى وخرج من عندي وترك الدواء في نصف الليل فلم يبعد حتى وافى نمير

(١)(٢) هود: ٤٥، ٤٦.

غلام أبي الحسن علي بن محمد (ع) فاستأذن علي فدخل ومعه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب في تلك الساعة فقال لي مولاي يقول لك الطبيب استعمل هذا الدواء عشرة أيام فإنك تعافى وقد بعثنا إليك من الدواء أصلحه لك فخذ منه الساعة مرة واحدة فإنك تعافى من ساعتك، قال زيد فعلمت أن قوله الحق فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرة واحدة فعوفيت من ساعتي ورددت دواء الطبيب عليه وكان نصرانياً فسألني وقد رآني في صبيحة يومي معافى من علتي ما كان السبب في العافية ولِمَ رددت الدواء علي؟ فحدثته بحديثي ولم أكتمه فمضى إلى أبي الحسن (ع) فأسلم على يده وقال: يا سيدي هذا علم المسيح وليس يعمله إلا من كان مثله.

٨٩ ـ علمه (ع) بما يكون

عنه بإسناده عن محمد بن عبد الله القمي قال لما حملت ألطافاً من قم إلى سيدي أبي الحسن (ع) إلى سر من رأى فوردتها واستأجرت بها منزلاً وجعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل تلك اللطائف التي حملتها فتعذر علي ذلك فكلفت عجوزاً كانت معي في الدار أن تلتمس لي امرأة أتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فإذا أنا بطارق قد طرق بابي وقرعه فخرجت إليه فإذا أنا بصبي منحول فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لي: سيدي ومولاي أبو الحسن يقول لك قد شكرنا برك وألطافك التي حملتها تريدنا بها فاخرج إلى بلدك واردد ألطافك معك واحذر الحذر كله أن تقيم بسر من رأى أكثر من ساعة فإنك إن خالفت وأقمت عوقبت فانظر لنفسك، فقلت: إني والله أخرج ولا أقيم فجاءت العجوز ومعها المتيعة فمتعت بها وبت ليلتي وقلت في غد أخرج فلما تولى الليل طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعاً شديداً فخرجت العجوز إليهم فإذا أنا بالطائف والحارس وشرطة معهما ومشعل وشمع فقالوا لها: أخرجي إلينا الرجل والمرأة من دارك فجحدتهم فهجموا

على الدار فأخذوني والمرأة ونهبوا كل ما كان معي من اللطائف وغيرها فرفعت وأقمت في الحبس بسر من رأى ستة أشهر ثم جاءني بعض مواليه فقال لي: حلت بك العقوبة التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فصر إلى بلدك فأخرجت في ذلك اليوم وخرجت هائماً حتى وردت قم فعلمت أني بخلافي لأمره نالتني تلك العقوبة.

٩٠ ـ علمه (ع) بالغائب وبما في النفس

وعنه بإسناده عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال بعث يوماً المتوكل إلى سيدنا أبي الحسن (ع) يقول أنا راكب فاخرج معنا إلى الصيد لنتبرك بك فقال للرسول: قل له إني راكب فلما خرج الرسول قال لنا: كذب ما يريد إلا غير ما قال، قال قلنا: يا مولانا فما الذي يريد؟ قال: يظهر هذا القول فإن أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبعده من الله وإن أصابه شر نسبه إلينا وهو يركب في هذا اليوم ويخرج إلى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط عن فرسه فتنزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهراً قال فارس فركب سيدنا وسرنا في المركب معه والمتوكل يقول: أين ابن عمي المدني فيقول له: سائر يا أمير المؤمنين في الجيش فيقول: ألحقوه بنا، ووردنا النهر والقنطرة فعبر سائر الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن نسير في واخر الناس مع سيدنا ورسل المتوكل تحته فلما وردنا النهر والقنطرة امتنعت دابته أن تعبر وعبر سائر دوابنا فاجتهدت رسل المتوكل عبور دابته فلم تعبر وعثر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا فلم يمض من النهار إلا ساعات حتى جاءنا الخبر أن المتوكل سقط عن دابته وزلت رجله وتوهنت يداه وبقي عليلاً شهراً وعتب علي أبي الحسن (ع) قال أبو الحسن (ع): إنما رجع عنا لئلا يصيبنا هذه السقطة فتشأم به فقال أبو الحسن: صدق الملعون وأبدى ما كان في نفسه.

٩١ ـ خبر الهندي

وعنه بإسناده عن محمد بن أحمد الحضيني قال ورد على المتوكل رجل من الهند مشعوذ يلعب الحقة فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء طريفة فكثر تعجبه منها فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد لخجله فحضر سيدنا أبو الحسن (ع) ولعب الهندي وهو ينظر إليه والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيدنا وقال: ما لك أيها الشريف لا تهش للعبي أحسبك جائعاً وضرب الهندي يده إلى صورة في البساط وقال ارتقي فأراهم أنها رغيف وقال إمض يا رغيف إلى هذا الجائع حتى يأكلك ويفرح بلعبي فوضع سيدنا أبو الحسن (ع) إصبعه على صورة سبع في البساط وقال له: خذه فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع إلى صورته في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً فقال المتوكل وقد ثاب إليه عقله: يا أبا الحسن أين الرجل رده؟ قال له أبو الحسن (ع): إن ردت عصا موسى ما تلقفت رُد هذا الرجل ونهض.

٩٢ ـ علمه (ع) بالآجال

وعنه بإسناده عن عبد الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال أبو الحسن علي بن محمد (ع) إن هذا الطاغية يبني مدينة بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى المنصور وأعوانه الترك، قال وسمعته يقول اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه وبين مدينة سبأ فتناول عرش بلقيس فأحضره لسليمان قبل أن يرتد إليه طرفه ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين وعندنا منه إثنان وسبعون حرفاً والحرف الذي كان عند آصف بن برخيا. وكتب إليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سنين

المتوكل فكتب إليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾[1] فقتل بعد خمس عشرة سنة ثم كان من أمر بنا المتوكل الجعفري وما أمر به بنو هاشم وغيرهم من الأبنية هناك ما تحدث به، ووجهه إلى أبي الحسن (ع) بثلاثين ألف درهم وأمره أن يستعين بها على بناء دار وركب المتوكل يطوف على الأبنية فنظر إلى دار أبي الحسن (ع) لم ترتفع إلا قليلاً فأنكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان: علي وعلي يميناً وكذّها لئن ركبت ولم ترتفع دار أبي الحسن (ع) لأضربن عنقه فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعله في إضافة فأمر له بعشرين ألف درهم فوجه بها إليه مع أحمد إبنه وقال له تحدثه بما جرى فصار إليه فأخبره بما جرى فقال: إن ركب فليفعل ذلك ورجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله: ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها أمر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وإنما أراد بذلك أبو الحسن (ع) فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن (ع) فاتكىء على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون فقالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤونته فقال أبو الحسن (ع): في هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت وضج الفصيل إلى الله فقال الله عز من قائل ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾[2] فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم وروي أنه قال وقد أجهده المشي أللهم إنه قطع رحمي قطع الله أجله ومضى المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين ومائتي في سنة سبع وعشرين سنة من إمامة أبي الحسن ويويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر فكان من حديثه مع أبي الحسن (ع) ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس.

---

(١) سورة يوسف ٤٧، ٤٨، ٤٩. (٢) سورة هود ٦٥.

٩٣ ـ رؤيا المتوكل وإخباره بما رأى المتوكل

وعنه بإسناده عن علي بن عبيد الله الحسيني قال ركبنا مع سيدنا أبي الحسن (ع) إلى دار المتوكل في يوم السلام فسلم أبا طالب سيدنا أبو الحسن (ع) وأراد أن ينهض فقال له المتوكل: تجلس يا أبا الحسن إني أريد أن أسالك فقال له (ع): سل فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنة أو النار يحلون به الناس؟ فقال أبو الحسن (ع): ما يعلمه إلا الله فقال له: فعن علم الله أسألك فقال له: ومن علم الله أخبرك قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته رسول الله (ص) وصده قريشاً عنه والسر على يده حتى ظهر أمره قال له أبو الحسن (ع): ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ووضع الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعاً قال له المتوكل: ومتى كان مؤمناً؟ قال له: دع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون ولا يكذبون به إعلم أن رسول الله (ص) حج حجة الوداع فنزل بالأبطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر أباه وأمه وعمه أبا طالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة فأوحى الله إليه أن الجنة محرمة على من أشرك بي وإني أعطيك يا محمد ما لم أعطه أحداً غيرك فادع أباك وأمك وعمك فإنهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم إلى الإيمان ورسالتك وموالاة أخيك علي والأوصياء منه إلى يوم القيامة يجيبونك ويؤمنون بك فأهب لك كما سألت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي (ص) إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له: قم أيا أبا الحسن فقد أعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعطه أحداً من خلقه في أبي وأمي وأبيك عمي وحدثه بما أوحى إليه وخاطبه به وأخذ بيده وصار إلى قبورهم فدعاهم إلى الإيمان بالله وبه وآله عليهم السلام والإقرار بولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) والأوصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وأمير

المؤمنين والأئمة منه واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة فقال لهم رسول الله (ص): عودوا إلى الله ربكم وإلى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا إلى قبورهم فكان والله أمير المؤمنين يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله (ص) وأمه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكل إمام منا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث وسمعت أن أبا طالب في ضحضاح من نار أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لي، قال أبو الحسن (ع): إن الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك قال له المتوكل: سيظهر صدق ما تقول فإن كان حقاً صدقتك في كل ما تقول قال له أبو الحسن (ع) ما أقول لك إلا حقاً ولا تسمع مني إلا صدقاً قال له المتوكل: أليس في هذه الليلة في منامي؟ قال له: بلى قال فلما أقبل الليل قال المتوكل: أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامي فأقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا أصنع، فما لي إلا أن أشرب الخمر وآتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل أبا طالب لا يأتيني ففعل ذلك كله وبات في جنابات فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عم حدثني كيف كان إيمانك بالله ورسوله بعد موتك؟ قال: ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال: يا عم تشرحه لي فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل علياً والله قاتلك فحدثه فأصبح، فأخر أبا الحسن (ع) ثلاثاً لا يطلبه ولا يسأله فحدثنا أبو الحسن بما رآه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه فلما كان بعد ثلاث أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حل لي ذلك قال له: ولِمَ؟ قال: في ادعائك الغيب وكذبك على الله أليس قلت لي إني أرى أبا طالب في منامي فأسأله فلم أره في ليلتي وعملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم أره فقد حل لي قتلك وسفك دمك فقال له أبو الحسن (ع): يا سبحان الله ويحك ما أجرأك على الله ويحك سولت نفسك اللوامة حتى أتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من

النساء وشربت الخمر لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني فأتاك وقال لك وقلت له وقص عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه حتى لم يغادر منه حرفاً، فأطرق المتوكل وقال: كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل طالب من دوننا عظيم فنهض عنه أبو الحسن عليه السلام.

الباب العاشر

في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وهي مقصورة على ٩٣ معجزة

رقم الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
١	ـ في معاجز الميلاد	٧
٢	ـ علمه (ع) بالغائب	٧
٣	ـ إخراج الروضات بخان الصعاليك	٨
٤	ـ خبر إسحاق الجلاب	٩
٥	ـ علمه (ع) بما يكون	٩
٦	ـ إخباره (ع) بالغائب	١٠
٧	ـ علمه (ع) بما يكون	١١
٨	ـ علمه (ع) بالآجال	١١
٩	ـ علمه (ع) بما يكون	١١
١٠	ـ مثلـــه	١١
١١	ـ علمه (ع) بالغائب	١٢
١٢	ـ علمه (ع) بالغائب	١٢
١٣	ـ مثلـــه	١٣
١٤	ـ رفع الستور	١٤

رقم الفصل | الموضوع | رقم الصفحة

١٥ ـ علمه (ع) بالغائب ١٥
١٦ ـ الماء الذي وجد مسخوناً ١٦
١٧ ـ علمه (ع) بالغائب ١٦
١٨ ـ علمه (ع) بالآجال ١٧
١٩ ـ إخراج الدنانير من الجراب الخالي ١٨
٢٠ ـ إخراج الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة ١٨
٢١ ـ ارتفاعه في الهواء والطير الذي أتى به ١٨
٢٢ ـ البر والدقيق الذي من الأرض ١٨
٢٣ ـ علمه (ع) بموت أبيه (ع) من البعد ١٩
٢٤ ـ علمه (ع) بما في النفس ١٩
٢٥ ـ علمه (ع) بما يكون ١٩
٢٦ ـ علمه)ع(بساعة موت أبيه (ع) من البعد ٢٠
٢٧ ـ علمه (ع) بما في النفس ٢٠
٢٨ ـ مثلـــه ٢١
٢٩ ـ مثلـــه ٢٢
٣٠ ـ إبراء الأذى ٢٣
٣١ ـ علمه (ع) بالغائب ٢٣
٣٢ ـ الحصاة التي ناولها (ع) الجعفري فوضعها في فيه
فتكلم بثلاثة وسبعين لساناً أحدها الهندية ٢٤
٣٣ ـ صيرورة الرمل ذهباً ٢٤
٣٤ ـ التوقير له (ع) الذي لا يملك تركه ٢٤
٣٥ ـ خبر برذون أبي هاشم ٢٥

رقم الفصل | الموضوع | رقم الصفحة

٣٦ ـ علمه (ع) بالآجال وانتقام له من عدوه ٢٥
٣٧ ـ علمه (ع) بما في النفس وعلمه بالآجال ٢٦
٣٨ ـ علمه (ع) بما يكون ٢٦
٣٩ ـ علمه (ع) بالغائب ٢٧
٤٠ ـ إبراء الأكمه وخلقه من الطين كهيئة الطير ٢٧
٤١ ـ إحياء ميت ٢٧
٤٢ ـ إخباره (ع) بالغائب ٢٨
٤٣ ـ علمه (ع) بما يكون ٢٨
٤٤ ـ علمه (ع) بالآجال ٢٨
٤٥ ـ مثلـــه ٢٩
٤٦ ـ صورة الأسد التي ابتلعت اللاعب ٢٩
٤٧ ـ علمه (ع) بالغائب والإبل المرسلة التي حملت المال إليه ٣٠
٤٨ ـ علمه (ع) بما في النفس واستجابة دعائه (ع) ٣٠
٤٩ ـ علمه (ع) بما يكون ٣١
٥٠ ـ خبر حمار النصراني وعلمه (ع) بالغائب ٣٣
٥١ ـ علمه (ع) بما في النفس واستجابة دعائه ٣٤
٥٢ ـ خبر المشعوذ ٣٤
٥٣ ـ خبر الطيور ٣٥
٥٤ ـ خبر زينب الكذابة ٣٥
٥٥ ـ خبر الفرس ٣٨
٥٦ ـ علمه (ع) بالآجال ٣٩
٥٧ ـ خبر تل المخالي ٤٠

رقم الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
٥٨	ـ خبر الشجرتين والماء وعلمه بما في النفس	٤١
٥٩	ـ خبره (ع) مع المتوكل	٤٢
٦٠	ـ إحياء أموات	٤٣
٦١	ـ الشجرة والعين والماء	٤٤
٦٢	ـ إخراج النقرة الصافية من الأرض	٤٤
٦٣	ـ علمه (ع) بما تحت الأرض	٤٥
٦٤	ـ علمه (ع) بما يكون	٤٥
٦٥	ـ مثلـــه	٤٥
٦٦	ـ علمه (ع) بما يكون من المطر وعلمه (ع) بما في النفس	٤٦
٦٧	ـ علمه (ع) بما يكون من نزول المطر	٤٧
٦٨	ـ علمه (ع) بما يكون من نزول المطر	٤٧
٦٩	ـ علمه (ع) بما في النفس	٤٨
٧٠	ـ حديث الذي اتهم بموالاته (ع)	٤٨
٧١	ـ علمه (ع) بما في النفس	٤٩
٧٢	ـ معرفته اللغات	٥٠
٧٣	ـ إخراج سبيكة الذهب من الأرض	٥٠
٧٤	ـ جزالة العطاء	٥٠
٧٥	ـ علمه (ع) بالغائب	٥٠
٧٦	ـ مثلـــه	٥١
٧٧	ـ علمه (ع) بما في النفس	٥١
٧٨ ـ ٧٩	ـ علمه (ع) بما يكون	٥٢
٨٠	ـ إخباره (ع) بالقائم وغيبته (ع)	٥٣

رقم الفصل | الموضوع | رقم الصفحة

٨١ ـ علمه (ع) بأجله ٥٣
٨٢ ـ خبر أم القائم (ع) وما فيه من المعجزات ٥٤
٨٣ ـ علمه (ع) بما في النفس ٥٩
٨٤ ـ ٨٥ ـ مثلـــه ٦٠
٨٦ ـ علمه (ع) بأجله ٦١
٨٧ ـ علمه (ع) بما يكون ٦٢
٨٨ ـ علمه (ع) بالغائب ٦٢
٨٩ ـ علمه (ع) بما يكون ٦٣
٩٠ ـ علمه (ع) بالغائب وبما في النفس ٦٤
٩١ ـ خبر الهندي ٦٥
٩٢ ـ علمه (ع) بالآجال ٦٥
٩٣ ـ رؤيا المتوكل وإخباره بما رأى المتوكل ٦٧

الباب الحادي عشر

في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وهي مقصورة على ١٣٣ معجزة

١ ـ في معاجز ميلاده (ع) ٧٣
٢ ـ علمه (ع) بالآجال ٧٣
٣ ـ علمه (ع) بما يكون وبالآجال ٧٣
٤ ـ علمه (ع) بما في النفس وما يكون ٧٤
٥ ـ خبر البغل ٧٤